المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 07-06-2008 العـــدد : 2010
الصفحـات : 8 المسلسل : 5

تغطية

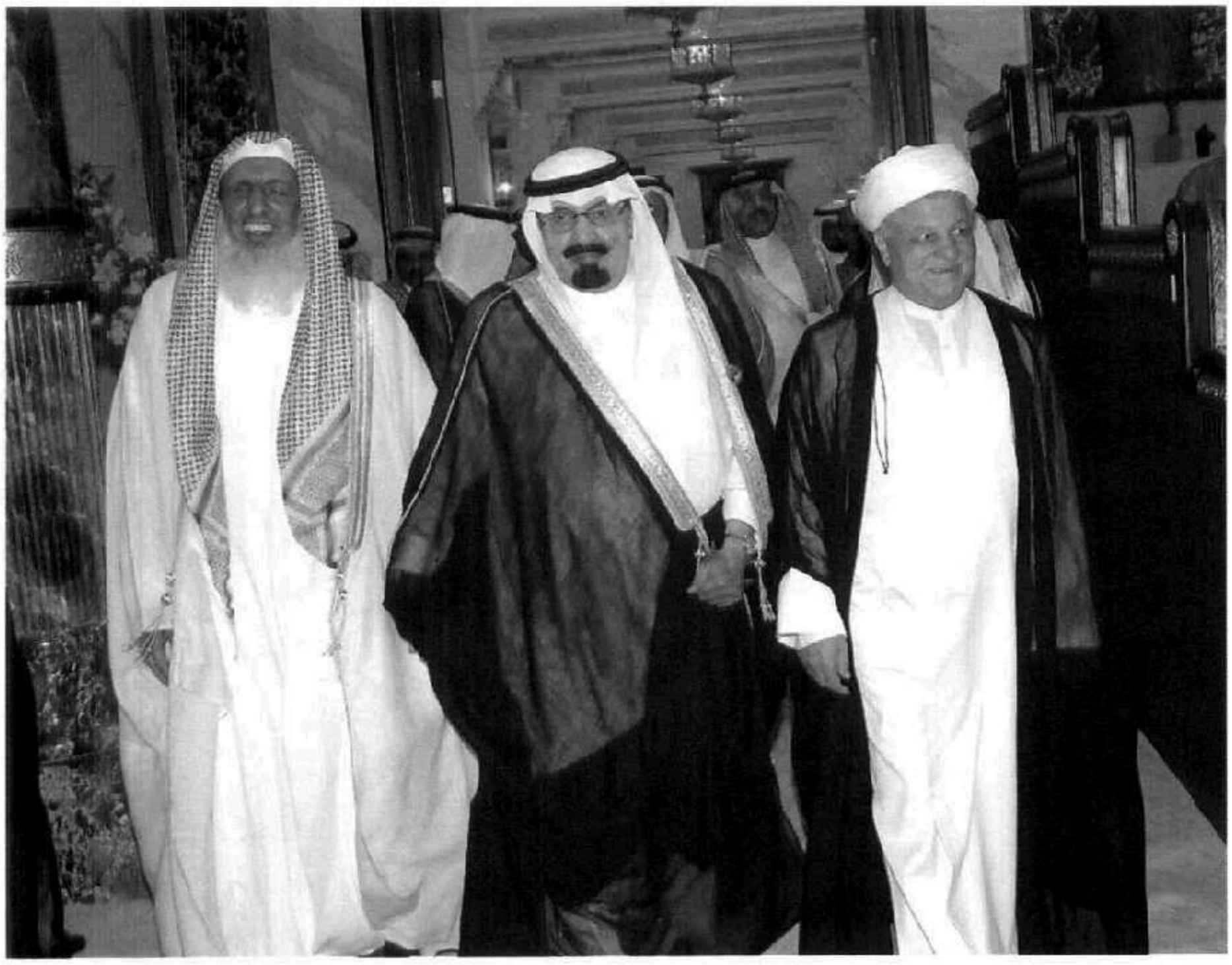

علماء ومفكرون إسلاميون لـ «اليمامة»:

دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار مبادرة عالمية تخدم الإنسانية جمعاء

أشاد جمع من العلماء والمفكرين المسلمين بمؤتمر الحوار الإسلامي العالمي الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين واختتم أعماله في مكة المكرمة أمس الجمعة، ووصفوا المؤتمر بأنه دعوة حكيمة من خادم الحرمين الشريفين جاءت في وقتها لحماية الإسلام من محاولات التشويه والإساءة لقيمه الفاضلة وإيجاد أطر لحوار حضاري ثقافي وفكري ينطلق من القيم الإنسانية المشتركة بما يحقق السلام والتعايش في العالم.

إعداد: عبد العزيز العليوي

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 07-06-2008 العـــدد : 2010
الصفحـات : 9 المسلسل : 5

الملك عبدالله مرحباً بأعضاء الوفود المشاركة

فضيلة الشيخ محمد أحمد حسين: دعوة الملك عبدالله للحوار مستمدة من الكتاب والسنة

الحوار من أصول الدعوة

في البداية تحدث «اليمامة» فضيلة الشيخ محمد أحمد حسين المفتي العام للديار الفلسطينية وخطيب المسجد الأقصى المبارك ورئيس المنتوى الأعلى مؤكداً بأن الدعوة للحوار مع الآخر دعوة موجودة في أصول ديننا الإسلامي؛ ويدل على ذلك آيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ لذلك تأتي دعوة الملك عبدالله للحوار مع الآخر ضمن هذا السياق الذي تدعو إليه هذه الآية الكريمة وضمن الوقوف على وجهة نظر الطرف الآخر ومناقشته وخدمته الإنسانية التي هي أصل واحد ومصيرها واحد ضمن السنة الكونية التي أودعها الله عز وجل.

دعوة في وقتها ومكانها

ويرى فضيلة الشيخ الدكتور مصطفى إبراهيم سيرتش - مفتي عام البوسنة والهرسك عضو المجمع الفقهي أن دعوة خادم الحرمين الشريفين جاءت في المكان المناسب والوقت المناسب؛ لأن العالم اليوم يحتاج إلى قادة يفهمون روح الزمان وأهمية المكان لتواصل السلام في العالم، وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هو قائد الحركة للحوار بين الثقافات والحضارات؛ والدليل على ذلك زيارته التاريخية إلى الفاتيكان، حيث أثبت للعالم كله أن الإسلام دين الحوار ودين التسامح ودين المبادرة لخير البشرية، فأنا أؤيد زيارة الملك عبدالله إلى الفاتيكان من ناحيتين الأولى أنني مسلم وخادم الحرمين هو رمز للأمة الإسلامية اليوم فلذلك كلمته لها ثقل ديني وثقافي وحضاري وعمله له وزن تاريخي ومصيري، ومن ناحية أخرى أنا أوروبي بمعنى أنا أعيش في دار أوروبا فزيارته من هذه الزاوية سهلت الأمور لنا في أوروبا وفي الغرب عموماً؛ لأن زيارته الآن حجة لنا على الذين يريدون أن يقولوا إن الإسلام دين منغلق وأن الإسلام لا يريد أن يمد يده إلى الآخر، وأنا أستعمل هذه الحجة التي وفرها لي خادم الحرمين الشريفين في الحوار مع النصارى والآخرين، وأن هذا ليس بكلام بل عمل صادق من خادم الحرمين، وأنا كمسلم أوروبي أؤيد ذلك وأعتز به.

ويؤكد معالي الأستاذ حمود بن عبدالحميد الهتار - وزير الأوقاف والإرشاد باليمن أن هذه الدعوة تمثل أهمية خاصة في أنها تجسد فريضة الحوار مع الآخر الذي أمرنا الله تعالى في محكم كتابه «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نُشرك به شيئاً، كما أنها تأتي في وقت يعاني فيه بعض المسلمين من اضطهاد في بلاد الغرب بسبب دينهم، والحوار الذي تنشده يهدف إلى تحقيق التعايش، واحترام خصوصية كل دين، فعلينا الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال الذي يعني الحوار باللين وهو أحسن كما قال تعالى «ولا تُجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن».

مؤتمر مهم:

ولا يشك د. حسن عزوزي - رئيس مركز الدراسات والأبحاث في مجال تصحيح صورة الإسلام وعضو رابطة علماء المغرب بأن المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار والذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين يعتبر واحداً من أهم المؤتمرات التي دعا -حفظه الله- إلى تنظيمها من أجل الخروج بما يكفل تحقيق التعاون والتفاهم والتعايش بين العالم الإسلامي وغيره من الأمم والشعوب، وبما يضمن صيانة الإنسانية والأخلاق والأسر من العبث والانحلال. وقد جاءت المبادرة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين من أجل التعاون بين أتباع الأديان السماوية لتعطي زخماً كبيراً لمسيرة الحوار التي شهدت محطات في غاية الأهمية منذ انطلاقها في السبعينات لعل آخرها المنتدى السادس لحوار الحضارات بين اليابان والعالم الإسلامي الذي عُقد قبل شهرين بالرياض.

وتأتي مبادرة خادم الحرمين الشريفين استكمالاً لمبادرته التاريخية خلال زيارته للفاتيكان وهو ما جعل هذه المبادرة الملكية السامية في شمولها تكتسب صفة العالمية وتلقى ترحيب الدول والحكومات في العالم؛ لأنها من المبادرات النافعة التي تعود نتائجها بالنفع العميم على الإنسانية عامة وعلى الإسلام الذي ما فتئ يتعرض لحملات الإساءة بصفة خاصة.

ويؤكد فضيلة الشيخ أحمد المرابط بن الشيخ محمد الشنقيطي - المفتي العام لدولة موريتانيا وإمام الجامع الكبير بأن واقع المسلمين اليوم يستدعي مضاعفة الجهود في بحث معالجات ما تعرضت له الأمة من مشاكل عصفت بأمنها، واستقرارها، ونزعت الثقة فيما بين أكثرها، وإن من أنجع الأسباب لحل هذه المشاكل هو الحوار الهادف الهادئ، ومن توفيق الله سبحانه وتعالى لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن أخذ مبادرة الدعوة العامة لإقامة هذا المؤتمر للحوار، والله تعالى أمر نبيه في مُحكم كتابه بالمجادلة التي هي المحاورة فقال: «وجادلهم باللتي هي أحسن» والمتتبع لآيات كتاب الله تعالى يجد أكثرها داثراً على الحوار.

هذا الحوار لا شك له آداب وأهداف، وهو أهم وسيلة تؤدي إلى حل

فضيلة الشيخ د.مصطفى سيرتش: الملك عبدالله هو قائد حركة الحوار بين الحضارات

معالي الأستاذ حمود الهتّار: علينا الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 07-06-2008 العـــدد : 2010
الصفحـات : 10 المسلسل : 5

الملك عبدالله مع أعضاء الوفود

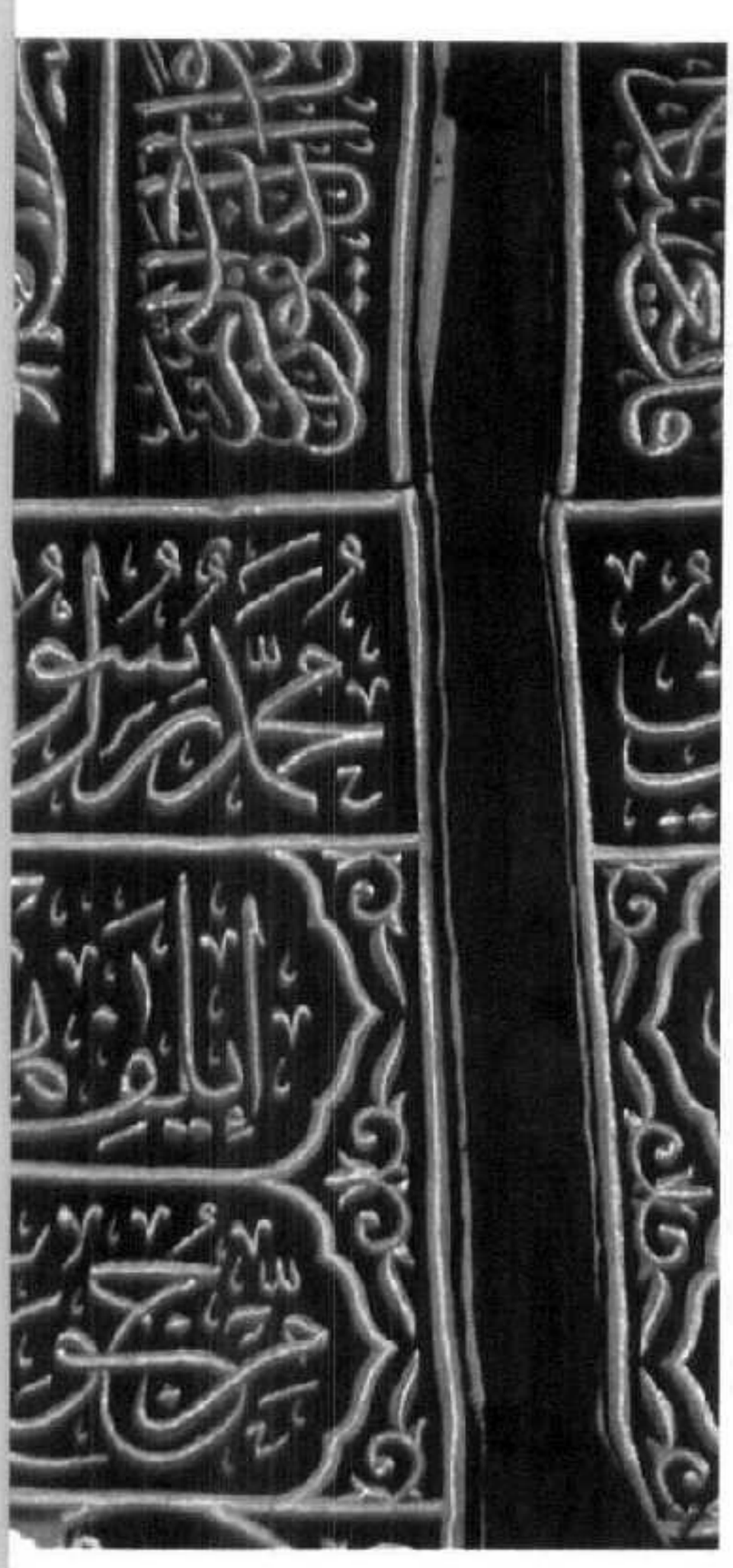

هذه الظاهرة السلبية الاستهتارية إلا من خلال تفهيم العالم لمبادئ الإسلام ومن خلال إزالة المواقف السلبية المتعسفة في الثقافات المعادية للإسلام في العالم، وهذا أمر تحقيقه أيضا من خلال الحوار، ونعتقد أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين بما يمثله في خدمة الحرمين الشريفين وبما تمثله المملكة من موقع ثقل وقيادة في العالم الإسلامي ومن موقع حراك في العالم كله تشكل هذه المبادرة أهمية كبيرة يجب أن نتلقفها وأن نتعامل معها في كثير من الإيجابية، لأنها تؤدي إلى هدف إسلامي وانساني نبيل في العالم كله.

الحوار ضرورة عالمية

د. طه جابر العلواني عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ورئيس جامعة قرطبة في ولاية فيرجينيا يشير إلى أن الحوار الآن آلية تحتاج لها الأمم والشعوب، للوصول إلى نتائج في سائر القضايا، سواء اختلافات على حدود، اختلافات على مصالح أو سواها، وهذا النوع من الحوار بين الدول يثمر سياسياً، أما الحوارات بين الشعوب أو فئات من الشعوب مطلوب بشكل مستمر، ودعوة الملك عبدالله للحوار تساعد الأقليات الإسلامية المنتشرة

المشاكل التي تُعاني منها البشرية، وبإذن الله تعالى نأمل أن تكون ثمة توصيات تضمن بإذن الله تعالى ما توصلوا إليه لإقامة حوار مع سائر أتباع الأديان لتتضح الرؤية حول الإسلام، فالإسلام دين عدل واحسان لا دين جور ونُهتان، دينٌ يُسر ولطف لا دين عسر وعنف، تدور مقاصده على درء المفاسد وجلب المصالح والاتصاف بمكارم الأخلاق ومحاسن العادات؛ وهذا هو الهدف والمقصد عند خادم الحرمين -حفظه الله تعالى- الذي دعا لإقامة هذا المؤتمر.

ونوّه د. محمد السماك - الأمين العام للقمة الروحية الإسلامية والأمين العام لهيئة الحوار الإسلامي المسيحي في لبنان بأهمية المبادرة التي أعلنها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز موضحاً أنه لا بد من الانتباه لعدد من الحقائق الموضوعية التي تشكل صورة جديدة في العالم وفي العالم الإسلامي بصفة خاصة فمن جهة لم يعد المسلمون يعيشون في ديار الإسلام فقط، هناك الملايين من المسلمين يعيشون في أوروبا واستراليا والولايات المتحدة ودول أمريكا الجنوبية؛ أي أنهم يعيشون بين وفي وسط مجتمعات غير إسلامية، مسيحية بالدرجة الأولى، ولذلك كان لا بُد من إقامة علاقات بين المسلمين والمسيحيين ينطلقوا من المبادئ ومن العقيدة الإسلامية، كذلك فإن المسيحية لم تعد محصورة في أوروبا وأمريكا فقد انتشرت المسيحية في إفريقيا وفي آسيا وكذلك بأمريكا الجنوبية، وهنا حدث شيء من التداخل بين المسلمين والمسيحيين في الحياة العامة والمصالح المشتركة، لذلك فإن هذه العلاقات بين المسلمين والمسيحيين، إما أن تؤدي إلى صدامات وإما أن تؤدي إلى التفاهم، ومن أجل تجنب الصدامات وسوء الفهم كانت مبادرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين بالدعوة إلى الحوار؛ لأن الحوار هو مدخل إلى التفاهم والتعاون، العالم الإسلامي الآن محكوم بالتعايش مع عوالم عديدة أخرى، وهذا التعايش لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الحوار ومن خلال تفهم الآخر، ومساعدة الآخر على أن يتفهمنا، من أجل ذلك تشكل هذه المبادرة نقطة انطلاق مهمة على صعيد العالم الإسلامي وعلى صعيد استيعاب المتغيرات التي تعصف بالعالم، والإسلام دين عالمي وقابل للانتشار وللتوسع ولا يكون ذلك إلا من خلال تعريف الآخر بالاسلام، ومبادرة الملك عبدالله خدمة كبيرة للتعامل والتفاهم الإسلامي المسيحي، وخدمة كبيرة للسلام العالمي؛ لأنه من خلال هذا التفاهم وهذا الحوار يتحقق السلام ويتم التفاهم بين الشعوب المختلفة، وخاصة الإسلام يتعرض إلى حملة تشويه في العالم تسمى الخوف من الإسلام، وكراهيته عن جهل به، ولا يمكن مكافحة

د. محمد السماك: المسلمون ما عادوا يعيشون في ديار الإسلام فقط

فضيلة الشيخ أحمد الشنقيطي: الإسلام دين عدل وإحسان

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 07-06-2008 العـــدد : 2010
الصفحـات : 11 المسلسل : 5

بأن تجعل وجودها فاعلاً، ومشاركتها واستفادتها من القوانين والنظم الموجودة في تلك الدول التي يعيشون بها منطقية وتتمتع بوعي قانوني على ما تدين به الأكثرية من نظم ومن قوانين لتستفيد منها، وتكون مثالاً للمواطنة الصالحة التي تعرف كيف تجمع بين الهوية الأساسية التي تحملها والهوية التي انضمت إليها.

ويعتقد الأستاذ أحمد عبده الناشر - الوزير المفوض في رئاسة الجمهورية اليمنية أن هذا المؤتمر من أهم المؤتمرات التي أقامتها الرابطة، والعالم الإسلامي يتطلع إلى هذه المبادرة من خادم الحرمين الشريفين، ونأمل من الله سبحانه وتعالى أن يوفق هذا المؤتمر في مهمته، وأن يؤدي الرسالة المطلوبة في تخفيف النزاعات بين دول العالم، ونسأل الله أن يوفق الإنسانية في أن تتفاهم فيما فيه خيرها وسعادتها وإعمار هذه الأرض، ومبادرة خادم الحرمين الشريفين هي السعي الى إرساء السلام واظهار أن الدين الإسلامي دين محبة ودين سلام ودين توافق ورحمة.

حدث تاريخي:

ويقول فضيلة الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني - مفتي الجمهورية اللبنانية: إن المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي تعقده رابطة العالم الإسلامي تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - هو حدث تاريخي خاصة بالنسبة لدور المملكة العربية السعودية، العربي والاسلامي والدولي للتعريف بحقيقة الإسلام وسماحته ومستوى قيمه السامية في التعارف بين البشر والتعاون من أجل خير الإنسان الذي استخلفه الله على هذه الأرض، وليمتحنه في أداء الأحسن والأفضل من أجل هذه البشرية كما قال الله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) وكما قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم «خير الناس أنفعهم للناس»، وما محاولات تشويه الإسلام التي نسمع عنها كل يوم في أكثر من مجال ومن أكثر من جهة في العالم إلا نتيجة لعدم معرفة الإسلام والجهل به، لذلك فإن هذا المؤتمر العالمي الإسلامي للحوار الذي تعقده الرابطة في مكة المكرمة، سوف يكون أكبر فرصة للتعريف بحقيقة الإسلام في حواره وفي تعاونه مع البشر جميعاً على اختلاف معتقداتهم وحضارتهم، وفي ذلك أكبر خدمة للإسلام والمسلمين وللبشرية في العالم أسأل الله تعالى أن يجري الخير دائماً على يد المملكة العربية السعودية

د. حسن عزوزي: مبادرة خادم الحرمين الشريفين لها صفة العالمية لأنها تفيد الإنسانية جمعاء

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 07-06-2008 العـــدد : 2010
الصفحـات : 8 المسلسل : 5

وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لكل إنسان على وجه الأرض، ومن أجل ذلك أرسل الله تعالى نبيه ورسوله محمداً صلى الله عليه وسلم وقال له: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).

دفاعاً عن الإسلام:

أما محمد علي إبراهيم محجوب وزير الأوقاف الأسبق بدولة مصر فيرى أن دعوة خادم الحرمين الشريفين في مرحلة من أخطر المراحل التي يمر بها العالم العربي والإسلامي؛ لأن العالم اليوم ينظر إلى الإسلام على أنه دين إرهاب وتعصب وتطرف، وأن المسلمين لا يعرفون كيف يتحاورون ولا كيف يتعاملون مع الآخر، ومن هنا كان لا بد للمملكة العربية السعودية باعتبارها قبلة العرب والمسلمين أن يتحرك قائدها كائنهد به دوماً للرد على هذه الدعاوى الظالمة ليثبت للعالم أجمع أن الإسلام دين رحمة ومحبة وسلام، وأنه يتعاون مع شعوب الأرض قاطبة ويحترم كافة الرسل، وأن المسلمين ليسوا كما يزعم بعض الحاقدين على هذا الدين، وهذه الدعوة التي رعاها الملك عبدالله بن عبدالعزيز بداية لمرحلة جديدة للعالم الإسلامي ورسالة موجهة إلى أصحاب الشرائع السماوية وإلى العالم أجمع أن المسلمين يحملون لواء الحوار ويدافعون عنه، ويرفضون التعصب وسفك الدماء ويطلبون من الآخر أن يحترم مشاعر المسلمين ومقدساتهم ورموزهم كما يحترم المسلمون غيرهم دون نظر إلى جنسية أو لون.

الحوار منهج إسلامي:

ويرفع معالي الشيخ الدكتور محمد ناصر الحمضان - وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الأسبق بالكويت إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أعز أماني التقدير والاحترام لدعوته وتبنيه هذا الحوار، ذلك أن الإسلام منهجه الحوار والديانات السماوية تلتقي على منهج واحد هو الإصلاح والدعوة إلى الأخلاق، فالمنتقيات في هذه الديانات ترتكز على خطٍ واحد، بقي هناك بعض الشواذ في بعض الدول الغربية والشرقية لا تمثل الديانة الحقيقية ومنهج الإسلام قوله تعالى: (وادعوا إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن).

والمجادلة هي الحوار وبالحوار تكسب الناس، والعنف منبوذ كذلك الانفراد بالرأي إذاً سنصل إلى أفاق الناس وعقولهم بطريقة الحوار، والله تعالى لم يخلق الناس عبثاً بل كرم بني آدم بالعقل، بقي كيف نوصّل إلى هذه الدول رسالة الإسلام الحقيقية بعيداً عن العُنف والتشنج، وهذه الدعوة المباركة ردع لكل الأصوات الغربية التي تقول إن الإسلام متشدد وهم لا يعلمون أن الإسلام انتقل إلى شرق آسيا بالأخلاق والحوار ولم ينتقل بالقوة أو بتسيير الجيوش.

الكرة في ملعب الآخرين:

ويبارك الدكتور وهبة مصطفى الزحيلي أستاذ الفقه الإسلامي بجامعة دمشق هذه الدعوة الكريمة من الملك عبدالله بن عبدالعزيز بضرورة اللجوء إلى الحوار بين الأديان والحضارات والأمم والشعوب ليعيش الناس بأمان وطمأنينة وسلام، ويقول: هذه الدعوة مبنية على أصول من المنطق والحكمة وضرورة اللجوء إلى ساحة الاعتدال والوسطية التي هي من أصول الإسلام،

فضيلة الشيخ د.محمد علي محجوب: المملكة تعمل على حماية العقيدة

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 07-06-2008 العـــدد : 2010
الصفحـات : 13 المسلسل : 5

الأمير سلمان خلال حفل افتتاح المؤتمر

وليت الآخرين يذعنون إلى هذه الدعوة ويتفاعلون معها، لتتحقق المصداقية وتنمو الثقة بين أفراد العائلة الإنسانية وتزول كل أسباب التوتر والغليان في الساحة العالمية.

ونحن مع هذا الاتجاه الحكيم لأننا نريد أن نعيش حياة مطمئنة في أوطاننا وشعوبنا ويزول هذا العدوان على الأمة سواء في فلسطين أو العراق أو أفغانستان أو غير ذلك؛ إذاً الكرة الآن في موقف هؤلاء الغربيين الذي يؤجج بعضهم الصراع الحضاري وليس الحوار الحضاري وزرع الفتنة والفرقة بين أبناء الأسرة العالمية؛ وهذا لا يتفق مع العقل والحكمة والنية الحسنة.

ويثني فضيلة الشيخ الدكتور إبراهيم محمد سلقيني مفتي محافظة حلب على دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ويقول لا شك إنها دعوة كريمة ومباركة ونحن مع الحوار والآية الكريمة (ولا تُجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن).

ويختتم هذه المداخلات فضيلة الشيخ د. بهيج ملاحويش - عضو المجلس الأعلى العالمي للمساجد ورئيس المركز الإسلامي في مدريد مؤكداً بأن دعوة خادم الحرمين الشريفين تدفع عملية الحوار من الإطار الفكري النظري إلى بناء الواقع النسبي، العالم كله اليوم يتحدث عن دعوة الملك عبدالله وما ورائها، هناك منطق جديد في عملية التفاهم ما بين الشعوب وهناك مسؤولية تاريخية تحاول أن تنقل الناس من منطق الحرب المشرعة إلى السلم العادل، وكما هو معروف أن السلام لا يبدأ إلا من الحوار، والحوار يؤدي إلى تفاهم، والتفاهم يؤدي إلى الثقة، والثقة تؤدي إلى التعاون.

ولا شك أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين لها حساسية خاصة، وهي تحاول أن تدعو الناس إلى استخدام لغة جديدة، ومحاور جديدة للحوار، والأمر يحتاج إلى فتح محور جديد في الحوار هو الحوار الثقافي الثقافي والأكاديمي الأكاديمي؛ لأن المفكرين هم أكثر من غيرهم ومستعدون للتراجع خطوة نحو الحقيقة ونحو الواقع، ولذلك أعتقد أن من الخطأ جداً فصل الثقافة عن الدين في عملية الحوار، وهناك ظاهرة جديدة في أوروبا وهي نشوء الدعوة إلى القومية الدينية وهذا خطر كبير.